

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه  
ونستغفره، نعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من  
يهده الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، اللهم لك الحمد  
حتى ترضى ، ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا،  
اللهم لك الحمد حتى يبلغ الحمد منتهاه، اللهم إنا نشهد أنك لا  
إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، ونشهد أن محمدًا عبدك  
ورسولك و صفيك و خليك، خير نبي أرسلته و هداية للعالمين  
اصطفيته وأرشدته، اللهم صل على محمدٍ وعلى آل محمد،  
وسلم تسليمًا كثيرًا:

### وصية خطبة الاستسقاء بتقوى الله

عباد الله اتقوا الله حق تقاته، واعلموا أن أجساد العباد على  
النيران لا تقوى، فاتقوا الله وراقبوه ولا تعصوه ما أمركم،  
وتوبوا إلى الله حق التوبة، أكثروا من الاستغفار إن الله كان  
للأوابين غفورًا، عباد الله أصلحوا قلوبكم، وألحوا على خالقكم  
بالدعاء، فإن الله لا ينظر لأجسادكم ولا إلى صوركم إنما ينظر  
لقلوبكم، وإن الله يحب من يلح بالدعاء من عباده، {يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ  
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ  
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [2] .

### الخطبة الاستسقاء الأولى

أيها المؤمنون، إذا أجدبت الأرض وانقطع الغيث، واشتد  
البلاء، وفشا فينا الغلاء، كان حقًا على أولو الألباب أن يرجعوا  
إلى أنفسهم متفكرين، ما بعث ذلك، وما سببه، وكان حقًا عليهم  
أن يتدبروا قول الله تعالى: {مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا  
أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ  
شَهِيدًا} [3].

واعلموا أيها المؤمنون أن منع الزكاة وتطفيف الكيل وبخس  
الموازين، من أهم أسباب القحط ومنع الخير والبركة من  
السماء، ومن أعظم أسباب شدة المؤنة والضيق في الرزق  
والقطر، والذنوب كلها تكون سببًا في ذلك، فالله لا ينزل بلاءً  
ولا يقدر ضنكًا إلى ليوجب على عبادة الرجوع إليه والاستكانة  
عنده والالتجاء لبابه، والخضوع لعظمة سلطانه والذل  
والانكسار بين يديه سبحانه.

أيها المؤمنون، لقد كان من سنة النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
أجدبت الأرض وأقحطت ومنع القطر من السماء، أن يلجأ إلى  
اله متضرعًا فرعًا إلى الصلاة والدعاء والاستغفار، وصلاة  
الاستسقاء صلاة مشروعة ومسنونة ومستحبة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم، فلو أردنا أن يرضا الله عنا وأن ينزل علينا  
الأمطار والخيرات والأرزاق، فعلينا جميعًا أن نسارع إلى  
التوبة النصوح، وأن نبادر لطلب العفو والمغفرة من الله، فما

أصابنا من خير فمن الله، وما أصابنا من شر فهو مما اقترفت  
أيدينا، أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم.

### الخطبة الثانية للاستسقاء

الحمد لله ربّ العالمين، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، أَشْهَدُ  
أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ  
أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَبَعْدُ:

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ وَالْعَقِيدَةَ، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَلْتَجِي إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَلَا يَشْكُو هَمَّهُ وَكُرْبَهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ، وَلَا يَدْعُو أَوْ يَسْتَعِينُ إِلَّا بِالْخَالِقِ الْبَارِيِّ جَلَّ جَلَالَتُهُ  
وَتَعَالَى جَدَّهُ، فَهُوَ مَفْرَجُ الْهَمُومِ وَالْغَمُومِ، وَهُوَ مُذْهِبُ الْكُرْبَاتِ  
وَمُنِيرُ الظُّلُمَاتِ، هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْنَا رَحْمَتَهُ وَيَجِيرُنَا مِنْ  
عَذَابِهِ، فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْجَاؤُوا إِلَيْهِ وَاسْتَعِينُوا  
بِهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ.

عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَنَا وَحَبِيبَنَا الْأَعْظَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَعَلَى  
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، عَلَّمَنَا كَيْفِيَةَ الصَّلَاةِ وَالذَّعَاءِ إِذَا مَسَّنَا  
الْجَدْبُ وَالْقَحْطُ، وَأَمَرَنَا بِالِاسْتِعَانَةِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِيَرْفَعَ  
عَنَّا هَذَا الْكُرْبَ الْعَظِيمَ، فَأَمَرَنَا بِاسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَصَلَاةِ رَكْعَتَيْنِ  
اِثْنَتَيْنِ بَعْدَ تَكْبِيرَاتٍ، وَأَمَرَنَا بِالذَّعَاءِ الطَّوِيلِ، وَسَنَّ لَنَا فِي  
هَدِيَةِ الْعَظِيمِ قَلْبَ الرِّدَاءِ إِظْهَارًا لِلْخُضُوعِ وَالْخُنُوعِ لِأَمْرِ اللَّهِ  
سُبْحَانَهُ، وَتَذَلُّلًا لَهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَهُوَ الَّذِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَإِلَيْهِ

المصير، عسى أن يرفع الله تعالى بهذه الاستعانة وهذا الدعاء وهذه الصلاة الكرب، فينزل الغيث بأمره ويسقي به عباده الفقراء الخاضعين المتذللين، هو اللطيف العليم بأحوال عباده وخلقهم، أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم.

### دعاء خطبة استسقاء مؤثرة مكتوبة

أيها المسلمون ارفعوا أيديكم فإني داع عليها تكون ساعة استجابة يرفع بها الله تعالى الكرب عنا وعن الأمة الإسلامية:

. "اللهم لا إله إلا أنت العظيم الحليم، لا إله إلا أنت الحقّ اليقين، لا إله إلا أنت ربنا وربّ آبائنا الأولين، نسألك بكلّ اسمٍ هو لك سمّيت به نفسك، أو علّمته أحدًا من خلقك، أو حفظته في علم الغيب عندك، أن تسقينا يا ربّ سقيا رحمة، لا أن تسقينا سقيا عذاب، اللهم اسق عبادك، واسق بهائمك واسق بلادك، وارفع الكرب عن الأمة الإسلامية يا ربّ العالمين."

. "اللهم لا تمنع عنا المطر والسقيا بما كسبنا من الذنوب والآثام، واغفر لنا يا ربّ إنّك أنت الغفور الرحيم، اللهم أمطر علينا من سحائب رحمتك، وارفع عنا عذابك وسخطك، لا إله إلا أنت سبحانك إنّني كنت من الظالمين، اللهم أعنا على طاعتك وحسن عبادتك، واستجب يا ربّ دعوانا، إنّك أنت الغنيّ ونحن الفقراء إليك، أنت تجيب

دعوة المضطر إذا دعاك، وصلّ اللهم على سيدنا محمّد  
وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

موقع المدبر